مبتدا وجملة يشعركم خبرها والكاف مفعول
اول والثاني محذوف قدره بقوله بايمانهم والمعنى
بقوله اى انتم ايها الى ان الاستفهام انكاري
وقوله انها الخ مستانف فى جواب سوال
كانه نشا من الجملة قبلها فقيل فحينئذ ما حالهم
اذا جاءت فقيل من جانب الله تعالى انها اذا
جاءت لا وهو مع ذلك بمنزلة التعليل للنفي
المستفاد من الاستفهام وهذا كله على قراءة
كسر ان اهو شيخنا وفى السمين قوله وما يشعركم
ما استفهامية مبتدا والجملة بعدها خبره
وفاعل يشعركم يعود عليها وهي تتعدى
لاثنين الاول ضمير الخطاب والثاني محذوف
اى واى شيء يعلمكم ايمانهم اذا جاءتهم الايات
التي اقترحوها وقرا العامة انها بفتح الهمزة
وابن كثير وابو عمرو وابو بكر بخلاف عنه بكسرها
فاما قراءة الكسر فاستجودها الخليل وغيره
لان معناها استيناف اخبار بعدم ايمان
من طبع على قلبه ولو جاءتهم كل اية واما
قراءة الفتح فقد وجهها الناس على اوجه
اظهرها انها بمعنى لعله حكى الخليل النيت
السمع انك تشتري لنا منه شيا اى لعلك

فهذا

فهذا من كلام العرب كما حكاه الخليل شاهدا
على كون ان بمعنى لعل ويدل على ذلك انها
فى مصحف ابي وقرات وما ادراكم لعلها
اذا جاءت لا يومنون وتقل عنه وما يشعركم
لعلها اذا جاءت ورجحوا ذلك بان لعل قد
كثر ورودها فى مثل هذا التركيب كقوله تعالى
وما يدريك لعل الساعة قريب وما يدريك
لعله يزكى الثاني ان تكون لامزيدة وهذا
راى الفراء وشيخه قال ومثله وما منعك
ان لا تسجد اى ان تسجد فيكون التقدير
وما يشعركم انها اذا جاءت يومنون والمعنى
على هذا انها لو جاءت لم يومنوا الثالث ان
لا حرف نفي يعني انه نفى شعورهم بذلك
وعلى هذا فليطلب ليشعركم فاعل فقيل هو
ضمير الله تعالى اضمر للدلالة عليه وهذا كلام
مستانف من جهته تعالى لبيان الحكمة هي
الداعية الى ما اشعر به الجواب السابق
من عدم مجيء الايات حتى طب به المسلمون
فقط او مع النبي اهـ ابو السعود قوله اى
انتم لا تدرون ذلك اشار به الى انها استفهام
انكاري لكن لا على ان مرجع الانكار هو وقوع

Copyright © King Saud University